ثلاث سنين وانتفع به الاحلام الزهد والورع والتحري
في الطهارة وتمييزها وسلامة الفطرة والمحافظة على انواع العبادة
والتقنع باليسير وسلوك التواضع والكرم والوقار مع الانهة ذي
المحاسن الجمة وقد افرد ابنه ترجمته بالتاليف فلا نطيل
فيها وهو في مجموعه كلمة اجماع وقد اخذت عن خلق من
اصحابه واما الفية وشرحها فتلقيتهما مع جل اصلهما
دراية عن شيخنا امام الايمة واجل جماعته والالفية فقط عن
جماعات مات في شعبان سنة ست وثمانمائة عن ازيد
من احدى وثمانين سنة رحمه الله وايانا وهو وان قدم
ما اسلفه وضعا فذاك من بعد ذكر حمد الله لفظا عملا بحديث
كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله فهو اقطع ومن بالكسر
حرف خافض ياتي لابتدا الغاية كما هنا ولغيره وبعد بالجر لفظ بعض
قبل والحمد هو الثنا على المحمود بافعاله الجميلة واوصافه الحسنة
الجليلة والله علم على المعبود بحق وهو البارئ سبحانه المحمود
حقيقة على كل حال وهو خاص به لا يشركه فيه غيره ولا يدعي
به احد سواه فنص الله الالسن عن ذلك على انه قد يقال
ان سبق التعريف بالقايل بغير مخل بالابتدا ولو لم يلفظ به فهي
ففي حديث قال الحاكم انه غريب حسن انه صلى الله عليه
وسلم كتب الى معاذ بن جبل رضي الله عنه من محمد رسول
الله الى معاذ سلام عليك فاني احمد اليك الله الخ وكذا في
غيره من الاحاديث لكن مع الابتدا قبل اسمه بالبسملة كما وقع
للمولف وفعله ايضا ابو بكر الصديق وزيد بن ثابت رضي
الله عنهما وعزاه حماد بن سلمة لمكاتبة المسلمين بل يقال ايضا

هذا

مخطوطات

هذا الحديث روي ايضا ببسم الله بدل بحمد الله وكانه
اريد بالحمدلة والبسملة ما هو اعم منهما وهو ذكر الله والثنا
عليه على الجملة بصيغة الحمد او غيرها ويؤيده رواية
ثالثة لفظها بذكر الله وحينيذ فالحمد والذكر والبسملة
سوا فمن ابتدا باي واحد منها حصل المقصود من الثنا على
الله ذي الالا اي صاحب النعم والجود والكرم وفي واحد
الالا سبع لغات الى بكسر الهمزة وبفتحها والتنوين وعدمه
ومثلث الهمزة مع سكون اللام والتنوين على امتنان من الله
به من العطا الكثير الذي منه التوغل في علوم الحديث النبوي
على قايله افضل الصلاة والسلام واختصاص الناظم بكونه
ولله الحمد فيه اماما يقتدى به والمان الذي يبدا بالنوال
قبل السوال جل اي عظم عطاوه عن احصا بعد اذ قال تعالى
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ثم صلاة وسلام بالجر عطفا على
حمد دايم كل منهما او تلفظي بهما ولاقترانهما غالبا صار كالواحد
وفي عطفه بثم المقتضية للترتيب مع المهملة اشعار بانه
اثنى على الله سبحانه زيادة على ما ذكر بينهما والصلاة من
الله على نبيه ثناوه عليه وتعظيمه له ومن الملايكة وغيرهم
طلب الزيادة له بتكثير اتباعه والعلما ونحوهم تنبيها به
في كل شرف ولم نفرد هنا عن السلام لتصريح النووي رحمه
الله بكراهة افراد احدهما عن الاخر وان خصها شيخي
من جعله دليلا لوقوع الافراد في كلام امامنا الشافعي
ومسلم والشيخ ابي اسحق وغيرهم من ايمة الحديث
ومنهم النووي نفسه في خطبة تقريبه كما في كثير من

علي

مثلا للعلم

Copyright © King Saud University